

#إسمعوا من المسيحيين متسمعوش عنهم (٣)

الإنجيل مُحَرَّف!

طبعًا ده اتِّهام شائع، مش سؤال.
الاتِّهام ده بيتعامل مع وحي الكتاب المُقدَّس ..
بطريقة تنزيل الإنجيل مرة واحدة، أو على دُفعات ..
فالتحريف معناه تغيير مُتعمَّد في النسخة الأصلية ..
يهدف إخفاء شيء، أو إضافة شيء مكنش موجود.
بس الحقيقة الكتاب المُقدَّس مش وحي تنزيل ..
وكمان طريقة تعامل العلماء مع الكتب الأثرية القديمة ..
بتكون عن طريق التعامل مع كمِّيَّة من النُّسخ ..
اللي زمن كتابتها بيقترب من زمن كتابة النسخة الأصلية ..
وبيعملوا عمليَّة عكسيَّة عشان يوصلوا لأقرب محتوى للأصل!
معندناش ولا نسخة أصليَّة لأي كتاب (ديني أو غير ديني) ..
فعشان نقول إن الإنجيل (أو أي كتاب) اتحرَّف ..
محتاجين نثبت ده بمقارنة التحريف مع الأصل ..
ومحتاجين نعرف إيه بالطَّبُّب اللي اتحرَّف، وليه ..
واحدة من أهم الحاجات اللي بتضعف الاتِّهام بالتحريف ..
هو إن التحريف مفروض يكون ليه دافع عند اللي حرَّف ..
فمثلاً، مش طبيعي ان اللي حرَّف يكتب حاجات تحرِّجُه!
الشهادة اللي بتحريج، بتبقى في مصلحة الشاهد مش ضدُّه ..
كتاب بيقول إن البطل بتاعه (يسوع) اتولَّد من عذراء ..
اليهود بيتهموها لحد النهرده إنها عاهرة (حاشا!) ..
ويقول ان البطل ده مات مصلوب ..
يعني موتة عار وذلِّ ومهانة، مش حاجة تشرِّف ..
ويقول إن البطل ده قام من الموت، بشهادة شهود ..
وبيتحدِّي نفسه (قبل غيره) ويقول:

[إن لم يكن المسيح قد قام .. فباطل إيمانكم] ١كورنثوس ١٥:١٤

يعني الطبيعي لما حدّ يحرفّ يقول حاجات تشرّف ..
أو حاجات سهل ان الواحد يصدّقها من غير تعب ..
أو حاجات متصعّبش عليه مهمّة إثباتها ..
والأغرب إن التلاميذ اللي كتبوا الإنجيل ..
إدّعوا انهم شافوا المسيح حيّ، بعد موته ..
وماتوا في سبيل الشهادة لقيامته من الأموات ..
طبيعي إن حدّ يصدّق كذبة ويموت عشانها ..
بس مش طبيعي ان مجموعة تخترع كذبة، وتموت عشانها!
كل الشهادات التاريخية لأصدقاء المسيح (التلاميذ) ..
والشهادات التاريخية لأعداؤه (اليهود والرومان) ..
بيأكدوا انه مات مصلوب!
والشهادات دي زمنها قريب جداً من الحدّث التاريخي ..
ومكانها يكاد يكون في نفس أرض الحدّث (إسرائيل)!
لما تكون فيه وثيقة تانية (واحدة بس) بتعارض ده ..
وتكون جت بعد ٦٠٠ سنة تقريباً من الحدّث (زمن بعيد) ..
من ناس مش شهود عيان (مشافوش حاجة) ..
ومن مكان بعيد عن الأحداث (الجزيرة العربيّة) ..
يبقى أصحاب الرأي بتاع ان الإنجيل مُحرفّ ..
محتاجين يثبتوا ده، ويثبتوا دوافعه ..
لأن مهمتهم أصعب بكثير من المسيحيين!